

(831) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 448) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتفشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكاف - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من - 00:00:17

لذلك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس مئة وثمان وثلاثون في التعليق على لطائف الفوائد في هذا اليوم الاثنين. قرة رجب عام الف واربعمائة واربعة واربعين للهجرة - 00:00:37

كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثمانمائة واربع واربعين الحلم سيد الاخلاق نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:00:53 لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤمنين والمؤمنات. فائدة سيد الاخلاق الحلم سيد الاخلاق. قال في روضة العقلاء من نفاسة الحلم وارتفاع قدره. ان الله جل وعلا سمي به من اسمائه الحليم. ثم لم يسمى بالحليم في كتابه احدا الا ابراهيم خليله - 00:01:11 واسماعيل ذبيحة حيث قال ان ابراهيم لاواه حليم. وقال فبشرناه ب glam حليم. نعم. الحلم من مكارم الاخلاق وهو سيد الاخلاق ولا يمكن ان يكون الانسان حسن الخلق الا وهو حليم - 00:01:37

فشديد الغضب وسريع الغضب لا يمكن ان يكون حسن الاخلاق ولهذا فسر بعض السلف حسن الخلق بالحلم وكان ابن المبارك واحمد واسحاق يرون ان معنى حسن الخلق هو الحلم وترك الغضب - 00:02:00

والحلم من الصفات التي يحبها الله عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للاشج ابن عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والانانية قال يا رسول الله اجلت عليهما ام تخلقت بهما - 00:02:24

قال بل جلت عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله وقوله عليه الصلوة والسلام ان فيك خصلتين يحبهما الله وهذا يدل على ان الحلم من الصفات التي يحبها الله عز وجل - 00:02:46

وقد سمي الله نفسه بالحليم ولكن حلم الله يختلف عن حلم المخلوقين كسائر صفاتاته حلم على الوجه اللائق به جل وعلا وهو الحليم جل شأنه وسمى ابراهيم عبد الحليم قال ان ابراهيم لاواه حليم - 00:03:05

وكذلك اسماعيل فبشرناه ب glam حليم ولم يذكر الله تعالى من مكارم الاخلاق الا الحلم يعني لما مثلا لم يذكر مثلا الشجاعة لم يذكر الانانية لم يذكر من مكارم الاخلاق الا الحلم لان الحلم هو على رأس مكارم الاخلاق - 00:03:28

وهو كما يقال هو سيد الاخلاق ويستدل بالحلم على كمال العقل لا يمكن ان يكون الانسان عاقلا لا الا ان يكون حليما ولا كريما الخلق الا ان يكون حليما ولهذا ينبغي ان - 00:03:47

يحرص المسلم خاصة طالب العلم على اكتساب صفة الحلم حتى وان كان طبعه الغضب يروض نفسه على الحلم فانما الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم ولذلك جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب. فردد

غضب فلولا ان ترك الغضب ما استطاع لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل لا تعجب قد ذكر ان هذا الرجل كان سريع الغضب وشديد الغضب فلذلك او صاه النبي عليه الصلاة والسلام بترك الغضب - 00:04:27

فالانسان يستطيع ان يتحكم في ردة الفعل على اي موقف فترك الغضب قرار يتتخذ الانسان يقرر انه لا يغضب فلا يغضب لكنه يجد صعوبة في البداية ثم ترتاض نفسه على ذلك مع مرور الوقت - 00:04:44

لكن المهم هو ان يستحضر المسلم اهمية الحلم والاتصال بالحلم وانه من اعظم مكارم الاخلاق بل هو سيد الاخلاق والانسان اذا كان حليما يستطيع ان يتحكم في ردة فعله ويتحكم في كلامه ومنطقه - 00:05:03

وتصرفاته بخلاف من كان شريرا الغضب فانه لا يتحكم في نفسه ولهذا الشيطان يحرض على اغضاب الانسان كما ورد في الحديث ان الغضب جمرة يلقاها الشيطان في قلب ابن ادم - 00:05:24

لكن بعض الناس عنده الاستعداد بسرعة الغضب وشدة الغضب وبعض الناس طبعه الحلم فلا يقدر عليه الشيطان ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يستبان احدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه - 00:05:43

فقال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد شتم

رجل الشعبي فقال الشعبي لهذا الرجل ان كنت كما قلت - 00:06:01

غفر الله لي وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك انظر الى الحلم ومكارم الاخلاق ان كنت كما قلت فغفر الله لي وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك - 00:06:21

ولهذا تجد ان هذه الصفة صفة الحلم من صفات الكبار ومن صفات الاعظمة وتنقل سيرهم وقصصهم في ذلك انظر مثلا هذه القصة عن الشعبي لو ان الشعب قابل هذا الشتم او السباب بمثله - 00:06:39

لم تذكر هذه القصة لكن انظر كيف وقف هذا الموقف النبيل وقال هذه الكلمة بحلم وبكريم خلق فخلدها التاريخ واصبحت تنقل عنه فاذا الحلم من صفات الكرام ومن صفات النبلاء - 00:06:56

ويستدل به كما ذكرنا يستدل به على كمال العقل نعم فائدة منزلة سلامة الصدر وسخاء النفس من الدين قال الفضيل ابن عياض رحمة الله لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاة - 00:07:14

وانما ادرك بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصائح للامة نعم سلامة الصدر منزلة رفيعة وعظيمة وقد اخرج ابن ماجة بسند صحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الناس - 00:07:34

فقال افضل الناس صدوق اللسان مخوم القلب قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه اما مخوم القلب قال هو التقي النقى لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد - 00:07:56

يعني الذي سليم الصدر ليس عنده غل ولا حسد فهذا هو مخوم القلب فجعله النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتمع مع ذلك صدق اللسان جعله افضل الناس وقد اثنى الله عز وجل - 00:08:16

على الانصار فقال والذين تبأوا الدار والايام من قبله يحبون من هاجر اليهم اكمل الاية ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يعني ان الانصار لا يحسدون المهاجرين لان المهاجرين افضل منهم في الذكر وفي الرتبة وفي المنزلة - 00:08:35

ومع ذلك لا يجدون في صدورهم شيئا عليهم والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يعني الانصار يحبون من هاجر اليه ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا وايضا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:08:59

فاثنى الله عز وجل عليهم بسلامة صدورهم وانهم تبأوا هذه المنزلة العلية الرفيعة والا فهؤلاء المهاجرين قدموا اليهم وهم افضل منهم ومع ذلك لا يحسدونهم ولا يجدوا في صدورهم شيء عليهم بل يحبونهم - 00:09:15

يحبون من هاجر اليهم ويؤثرون على انفسهم فاثنى الله عز وجل عليهم فعلى المسلم ان يحرض على سلامة الصدر لاخوانه المسلمين والا يحمي الغش والحسد والحسد على احد وعليه ان يتتجنب الحسد - 00:09:33

وكما قال الحسن رحمة الله ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يخفيه واللئيم يبديها يعني الحسد قد يعترى الانسان رغمما عنه لكن الكريم يقاوم ويختفي هذا ولا يرتب عليه اي شيء - [00:09:56](#)

لكن اللئيم هو الذي يبديه ويظهره ويعمل مقتضاه فعلى العاقل ان يتجنب الحسد فان اقل خصاله ترك الرضا بقضاء الله وقدره الحسود لسان حاله انه يعترض على قضاء الله وقدره. لماذا اعطيت فلانا هذا الشيء ولم تعطني - [00:10:16](#)

هذا هو لسان الحاسد الذي يحسد غيره لسان حاله انه يعترض على ربه في عطائه وهو معتبر على قضاء الله وقدره فهو بلسان حاله يقول يا رب لماذا تعطي فلانا هذا العطاء ولم تعطني انا - [00:10:40](#)

هذا هو لسان الحسود فاقل خصاله انه يعترض على قضاء الله وقدره يريد امرا هو ضد ما قدره الله عز وجل وحكم به لعده مع كونه ايضا يريد زوال النعمة عن أخيه المسلم - [00:11:02](#)

وهو يجمع خصالا ذميمة ولذلك يقال لله در الحسد ما اعدله. بدأ بصاحبته فقتله ويقولون ايضا ما رأينا ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد ما رأينا ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد - [00:11:22](#)

انه يريد نعمة الله عليك يراها ظالما له ويكره ذلك الحسد صفة ذميمة اول ما اتصف بالحسد ابليس فانه حسد ابنا ادم لماذا فظله الله عز وجل واكرمه وقال اسجدوا لمن خلقت طينا - [00:11:45](#)

خلقتني من نار وخلقتني من طين فحسد ابنا ادم فلعنه الله وطرده وذكر الله تعالى الحسد عن اليهود وعن المشركين وعن شرار الخلق ولهذا فينبغي ان يحرص المسلم على ان يتجنب الحسد والحق - [00:12:08](#)

وان يحرص على سلامة صدره لاخوانه المسلمين فان هذا يرفعه عند الله عز وجل درجات كما قال الفضيل لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاة وانما ادرك بسخاء النفس وسلامة الصدور والنصح لlama - [00:12:25](#)

وهذه المعاني معاني سلامة الصدر وحسن التعامل مع الاخرين تجد ان بعض اهل الخير والصلاح لا يهتم بها لكنها لها اثر كبير في ميزان العبد يوم القيمة بل قد تكون - [00:12:44](#)

سببا لدخول الانسان الجنة او النار والدليل لذلك ما جاء عن في مسند الامام احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه ذكر له ان امرأة - [00:13:04](#)

يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها غير انها تؤذى جيرانها بسانها فقال النبي صلي الله عليه وسلم هي في النار قليل وان فلانة ليست بكثيرة صلاة ولا صيام وعندها اثار من اقد تتصدق به احيانا على جيرانها - [00:13:19](#)

وتحسن لجيرانها فقال عليه الصلاة والسلام هي في الجنة سبحان الله الاولى عنده كثرة شعائر تعبدية لكن عندها مشكلة في التعامل مع الاخرين مع الجيران عندها مشكلة في التعاون مع الجيران - [00:13:38](#)

اا اصلاح الجانب التعبدى بينها وبين الله من الصلاة والصيام لكن اغفلت جانب التعامل مع الناس خاصة الجيران فقال النبي عليه الصلاة والسلام هي في النار الثانية ليست بكثيرة شعائر تعبدية ما بينها وبين الله لكن ايضا - [00:13:56](#)

تحسن لجيرانها فقال النبي عليه الصلاة والسلام هي في الجنة هذا يدل على ان المسلم ينبغي ان يعنى بهذه المسائل ليست القضية انك تكثر من الصلاة والصيام والصدقة لكنك تسيء للناس - [00:14:15](#)

تؤذى الناس خاصة الارحام والجيران والاقارب ونحو ذلك ان حقوق العباد مبنها على المشاحة واثمها عند الله عظيم الا ينفع الانسان انه يكثر من الصلاة والصيام والصدقة لكنه يؤذى الناس بسانه او يتعدى على على حرماتهم - [00:14:31](#)

بل ينبغي ان يحسن علاقته بربه ويحرص على اقامة الشعائر التعبدية فيما بينه وبين ربه. واياها يحسن علاقته بالاخرين فائدة خمير الرأى خير من فطيره. ينبغي عدم التعجل في ابداء الرأى خاصة في الامور الكبيرة والعرب تقول - [00:14:50](#)

خمير الرأى خير من فطيره. قال احد حكماء العرب دعوا الرأى يغدوا حتى يختتم. واياكم والرأى الفقير يريد الانارة يريد الانارة في الرأى والثبت فيه العجلة مذمومة واشد الناس ندما - [00:15:14](#)

من يتتعجل من غير ثبات ولا استشارة وكانت العرب تقول الخطأ زاد العجل والانارة من الصفات التي يحبها الله عز وجل الحديث

السابق حديث الاشد بن عبد القيس قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:36

ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والانة معناها عدم الاستعجال والتبيين والتثبت والتروي ونقلب الامر على وجوهه هذه من الخصال المحمودة التي يحبها الله عز وجل ولهذا ينبغي عدم التعجل في ابداء الرأي خاصة في الامور الكبيرة او التي يترتب عليها امور كبيرة - 00:15:57

ولذلك العرب تقول في امثالها تقول في خمير الرأي خير من فطيرة خمير الرأي يعني الرأي الذي يتخمر ويتأمل فيه الانسان ويترى خير من فطير يعني خير من الرأي العاجل - 00:16:22

الذى يستعجل فيه الانسان فالامور الكبيرة ينبغي عدم الاستعجال في ابداء الرأي فيها وانما يتتأمل الانسان فيها ينظر فيها بترو ويقلب الامر على وجوهه وربما ايضا احتاج اه الاستشارة وكذلك ايضا الاستخاره - 00:16:39

فيكون متثبتا قبل ابداء الرأي ولهذا قال احد حكماء العرب دعوا الرأي يغب حتى يختتم واياكم والرأي الفقير يعني اذا كان عندك يردد منك قرار في امر كبير لا تستعجل - 00:16:59

اطلب الثاني يوما او يومين لعل هذا الامر يتخمر تتتأمل فيه وربما تحتاج الى الاستشارة والاستخاره ولهذا فالعجلة هي من طبع الانسان. ولهذا ينبغي ان يهذب هذا الطبع وان يحرص على ان يكون متأنيا في اموره - 00:17:15

والا يكون عجلة خاصة في الامور التي يكون الاثر متترتب عليها كثيرا فائدة سياسة الناس. قال الشافعى رحمة الله سياسة الناس اشد من سياسة الدواب نعم سياسة الناس يعني التعامل مع الناس ومداراتهم - 00:17:35

تحتاج الى حكمة فان الناس اطياf فمن الناس من هو سريع الغضب ومنهم سوء الظن ومنهم من يتعامل مع الانسان اه قسوة وفظاظة وهم اطياf يتفاوتون يتفاوتون تفاوتا كثيرا - 00:17:58

ولذلك مداراة الناس وسياستهم مطلب القاعدة في هذا ان الانسان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به ان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعامله به لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:18:24

ويتأكد هذا تتأكد سياسة الناس في حق من ولد ولاية يحتاج الى ان يسوسهم وان يداريهم وان ينظر لتفاوت طباعهم فالناس يحتاجون الى سياسة ومداراة اشد من سياسة الدواب ولذلك - 00:18:41

من حكمة الله عز وجل انه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا رعى الغنم ولعل الحكمة في هذا والله اعلم ان في هذا تدريبا له - 00:19:02

على سياسة الدواب فان الغنم تتفاوت فيما بينها فهذه واحد من الغنم تذهب يمين وهذا يسار وهذا آآ يعني تحتاج منه الى مداراة وسياسة فيكون هذا تدريبا له على سياسة الناس - 00:19:17

لان الانبياء قادة في اممهم ومتبعين في امم يحتاجون الى سياسة الناس فكانت الحكمة انهم يرعون الغنم لكي يتدربيوا على سياسة الدواب تمهدى لسياسة البشر بان سياسة البشر اصعب من سياسة الدواب - 00:19:32

وليس كل انسان مؤهلا لان يلي شيئا هذا ابو ذر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابو ذر اراك ضعيفا فلا تأمن من اثنين لا تلي امر اثنين - 00:19:51

ولا تولين مال يتيم ابو ذر رضي الله عنه عرف عنه الصلابة في الرأي صارم في رأي قوي كيف قاله النبي عليه الصلاة والسلام اني اراك ضعيفا مع انه معروف من شخصيته - 00:20:08

الصلابة في ارائه قالوا نعم نعم يقومون الصلابة في الرأي وعدم التراجع عن الرأي هذا ضعف وليس قوة ان الانسان يكون من متى ما تبي له الصواب رجع هذه هي القوة - 00:20:22

ليست القوة ان الانسان يكون صلبا في رأيه ما يتراجع عنه هذا ضعف ولهذا ابو ذر رضي الله عنه ذكر بترجمته انه لما رأى انه لا يجوز كنز المال اكثر من ثلاثة ايام - 00:20:40

اصبح ينهى الناس لا احد يكرز المال اكثر من ثلاثة ايام فانكر عليه الصحابة قالوا يعني هذا ما عليه دليل وهذا اجتهاد وكيف تنكر على

الناس تمسك برأيه حتى طلب منه عثمان رضي الله عنه يذهب للربذة - 00:20:53

كما هو معروف في سيرته فلهذا يعني اعتبر النبي عليه الصلاة والسلام هذا يعني الصلاة في الرأي ضعفا قال اني اراك ضعيفا طيب اذا كان ضعيفا لا تأمن على اثنين - 00:21:07

بعض الناس ما يصلح انه يتأمر على اثنين بسبب شخصيته ولا تولين مال يتيم فالذي يلي ولاية على الناس فيحتاج الى ان ان يسوس الناس وسياسة الناس كما قال الامام الشافعي اشد من سياسة الدواب - 00:21:18

نعم فائدة موضع العقل عقل الادراك والتصور يكون في المخ فالمخ يتصور ويعقل وهو بمنزلة المترجم للقلب يشرح ما يريد رفعه الى القلب ثم يرفعه الى القلب ثم القلب الاوامر الذي يبلغ الاوامر الدماغ وحينئذ يزول الاشكال وتجتمع الادلة الحسية والشرعية - 00:21:40

فالعقل الادراكي محله هو الدماغ والعقل التصرفي والارشادي الذي به الرشاد والفساد هو القلب اه محل العقل هل محل العقل الدماغ او محل العقل القلب قولان العلماء القول الاول ان محل العقل الدماغ - 00:22:09

قالوا والدليل لذلك ان الانسان اذا ضرب في الرأس ضربة ذهب عقله قالوا الحس يدل لهذا ان محل العقل الدماغ والقول الثاني ان محل العقل القلب واستدلوا بقول الله عز وجل - 00:22:34

افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قالوا فالله تعالى قال في الاية فتكون لهم قلوب يعقلون بها ثم قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:22:53

فاضاف منفعة كل عضو اليه فمنفعة القلب التعقل كما ان منفعة الاذن السمع وايضا تدل بقول الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:23:17

قوله لمن كان له قلب يعني عقل وعبر عنه بالقلب لانه محل استقراره والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسد فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:23:38

فهناك قول ثالث هذا القول الذي ذكره الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله وهو قول وسط بين قولين قال ان عقل الادراك والتصور يكون في المخ يعني في الدماغ فالمخ يتصور ويعقل - 00:23:56

وهو بمنزلة المترجم للقلب يشرح ما يريد رفعه الى القلب ثم يرفعه الى القلب ثم يصدر القلب الاوامر والقلب هو الذي يصدر الاوامر القلب هو الذي يصدر الاوامر الذي يبلغ الاوامر - 00:24:12

هو الدماغ وبذلك تجتمع الادلة حسية والشرعية فيكون العقل الادراكي محله الدماغ محله آآ الرأس والعقل التصرفي الارشادي الذي يصدر الاوامر الذي به الرشاد والفساد هو القلب فيكون بينهما ترابط بين الدماغ وبين القلب - 00:24:31

الدماغ بمثابة كما يقال يعني اه مثل ما ذكر الشيخ ابن عثيمين بمثابة السكريتير للقلب يجهز له الاشياء ويهيئها له والقلب هو الذي يصدر الاوامر هذا القول قول وسط وهو القريب وهو الذي تجتمع به الادلة - 00:24:55

فالاوامر هي من القلب ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله فهو ملك الاعضاء واذا فسدت فسد الجسد كله. فهو الذي يصدر الاوامر - 00:25:14

وهو الذي يكون عن طريق الفساد والرشاد لكن الذي في الدماغ هو عقل الادراك والتصور هو الذي يهيني الامر للقلب والمقصود بالعقل هنا العقل المرتبط بالروح يعني والقلب المرتبط بالروح ليس المقصود بالقلب هنا القلب - 00:25:27

الذى هو مضفة لحم وانما المقصود به القلب المرتبط بالروح فهذا هو الذي يكون ملك الاعضاء وهو الذي اه تصدر عنه اوامر هو الذي يصدر اوامر للاعضاء وبصلاحه يصلح الجسد وبفساده يفسد الجسد - 00:25:51

ولذلك لو نقل قلب من انسان الى اخر ما يتغير بتغير ذلك القلب لان المقصود القلب مرتبط بالروح وليس المقصود بالقلب الذي هو مضفة لحم فينبغي ايضا ان يفهم هذا على الوجه الصحيح - 00:26:11

لان الانسان مكون من جسد وروح فعندما يقال القلب الذي يصدر اوامر فالمحضود به القلب المرتبط بالروح لكن النصوص تدل على ان العقل في القلب والمقصود بالعقل كما ذكرنا الذي يصدر الاوامر - [00:26:27](#)

كما قال سبحانه فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها يعني بالقلوب لكن كما ذكرنا هناك العقل الادراكي عقل الادراك والتصور هذا يكون في المخ وفي الدماغ - [00:26:45](#)

وهو الذي يهوي الاوامر ويسرحها للقلب والقلب هو الذي يصدر الاوامر وهذا من من يعني انه عظيمة انه خلق الله سبحانه. كيف خلق الانسان بهذا الشيء العجيب خلق الانسان بحد ذاته يستحق التأمل والتفكير - [00:27:01](#)

وعجب ولذلك نجد الان ان الاطباء تجد طبيب يشخص ليس في العضو وانما في شيء يسير من العضو ومع ذلك لا يبلغ منتها العين اطباء العيون تجد هذا طبيب في القرنية هذا طبيب الشبكية وهذا طبيب كذا - [00:27:21](#)

ومع ذلك الطبيب المتخصص في هذه الجزئية تفوت عليه اشياء كثيرة فسبحان الله انظر يعني كيف خلق الله عز وجل هذا الانسان وجعله من جسد وروح والبشر لا يعرفون الا شيئا من الجسد - [00:27:40](#)

اما الروح فلا يعلم البشر عنها شيئا البشري ليست من عالم المادة من عالم اخر ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى ولذلك قال سبحانه وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:27:59](#)

سبحان الله هذا الانسان الذي يعقل ويتكلم ويذكر بل ويخاصم ربى طرق من قطرة من ماء مهين اولم يرى الانسان ان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين هذا الذي خلق من نطفة من قطرة من ماء مهين يخاصم ربى ويعترض على ربى - [00:28:13](#)

يعني الانسان في خلقه عجب فينبغي ان يتأمل الانسان ويتذكر في عظيم خلق الله عز وجل له وفي عجائب قدرته وبدائع اياته في خلق نفسه وفي الكون عموما ومن ذلك هذا الذي ذكرنا بمسألة العقل والقلب وهذا التداخل الذي يكون - [00:28:32](#)

بينهما ونكتفي بهذا القدر في اللطائف والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم تفضل نعم صحيح تفتقي قلبك لما اتى الله بقلب سليم والناس حتى في مخاطباتها فلان قلبه - [00:28:53](#)

سليم فلان قلبه ابيض فلان قلبه كذا يعني القلب هو ملك الاعضاء هو الذي يصدر الاوامر الا وان في الجسد مضى اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:29:13](#)

لكن العقل الذي يكون في المخ وفي الدماغ هذا عقل ادراكي تصوري يهوي الامور لملك الاعضاء الذي هو القلب والقلب هو الذي يصدر الاوامر ما رأيكم في من يقول بان العقل عقلان؟ عقل باطن وعقل ظاهر - [00:29:28](#)

هذا غير ظاهر كل انسان عقله واحد لكنه عقل مرتبط بالروح ليس عقلا مرتبطا بالجسد فقط وانما مرتبط بالروح هل يتتساهم مع الاطفال دون السن العاشرة في ايقاظهم لصلاة الفجر - [00:29:48](#)

فلا يكره الصلاة نعم دون سن العاشرة هم مرفوعون عن القلم اصلا لو لم يصلوا لا ذنب عليهم وانما امرهم بالصلاה من باب التربية والتعويذ ولذلك تراعي المصالح في هذا - [00:30:02](#)

لو كان مثلا الجو باردا بايقاظهم لصلاة الفجر تغيرا لهم فيراعي ذلك ويقال صلي في البيت بالنسبة لهذا الطفل الصغير يقال صلي في البيت انه اصلا غير مكلف ومرفوع عنه القلم ولو لم يصللي ما عليه اثم - [00:30:18](#)

لكن من باب التربية والتعويذ. ولهذا ينبغي فقه هذه المسألة ان توزن كل مسألة بميزانها فالذي دون سن العاشرة ليس مثل الكبير البالغ فامر هذا غير امر ذاك انا هذا طفل صغير يؤمر من باب التربية والتعويذ فلا يشدد عليه - [00:30:34](#)

رجل يعني من الغدة ويعطى علاج يلزم اخذة قبل الفجر ثم بعد الفجر يفطر ويتناول الجرعة الثانية من العلاج واذا اخر علاجه يعني معاناة شديدة وبقي عليه خمسة ايام من رمضان الماضي ولا يستطيع الصيام - [00:30:57](#)

المراجع في ذلك لرأي الطبيب يرجع للطبيب المختص هل يمكن ان يصوم فيما بعد اما قبل رمضان او بعد رمضان فاذا قال الطبيب نعم يمكن ان تتحسن حالتك فصوم فهنا - [00:31:12](#)

لا يستعجل على الاطعام انما يبقى هذا الصيام في ذمته متى ما تيسر قضى اما اذا قال لها الطبيب ان هذه الحالة حالة مستديمة انه لا

يمكن ان تصوم وان هذا من الامور المزمنة - [00:31:29](#)

يطعم عن كل يوم مسكيينا - [00:31:45](#)